فينبغي للمريد ان يجمع اهويه الدنيا بجذافيرها فيجعلها عقده
واحده ويطرحها في بحر الاياس فان كان ولا بد من ملابس
الدنيا فليلبس الوسطاني فيما يصف البشره ولا غليظا
كالخيش وكذلك لا ينبغي للمريد ان يلبس الثياب التي فيها
خطوط حمر وخضر كالذي يلبسها اهل الرعونه والفسق عملا
بعرف الفقراء في ذلك فان المريد كلما تلبس بصفات القوم
قرب مراحو الهم حتى ان المريد الصادق يبشر فجميع احواله
في مدة يسيره وكان السلف يستحبون ان يكون قميص احدهم
ذا جيب ويكرهون السراويل الواسعه الفنان وان يجعل علما
على ثوبه من غير تحرق الا ان يكون على سبيل التبرك بصاحب
ذلك اللون كالاحمديه والرفاعيه والقادريه والبرهانيه
وقد رايت في بعض الكتب ان اصل هذه الخرقه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرج له جبريل عليه السلام صندوقا
ففتحه فاذا فيه خرق حمر وخضر وسود فقال ما هذا يا جبريل
فقال هذه خرق ستكون لخواص امتك ورايت هذا الحديث
متصل السند من صاحب الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ورواه البزار باسناد لا باس فيه والله اعلم
ومنها ان يكون من شانه دايما النشاط والنهضه وان لا
يومي بنفسه الى العجز والكسل ومتى تناول ليقوم وهو قاعد

فهو عاجز

فهو عاجز لا يجيء منه شي ومنها ان لا ياكل ولا يشرب ولا يلبس
ولا يركب ولا ينكح ولا ينام الا لغرض وربما تودي ترك هذه الامور
الى اعظم من فعلها في المفسده وهذا وان كان من فعل هذه
الامور فقد اتى مباحا لكن فعل المباح ليس من شان المريدين ومنها
ان يرى دايما حقارة نفسه ليكون خادما لاخوانه ولا يخدمه احد منهم
ومنها ان يكون يقضانا فطنا لما يامره به شيخه ولا يحوج شيخه الى
تصريح بامر او نهي بل يفهم بالاشاره والتلويح ومنها ان يكون
من شانه دايم الاطراق وعدم الالتفات وغض البصر حتى كان
احدهم اذا سئل عن صفة جليسه لا يعرفها فكيف شيخه وما قام
احد بهذا الادب مثلما قام به النقشبنديه ببلاد السند فان احدهم
يمكث دهرا ما ياخذ عليه العهد لا يعود ينظر اليه حتى يموت ومنها
ان لا يلهج بغير ذكر الله عز وجل ولا يجيب وظ من غذله الى غيره من
زوايد العلوم ونوافل العبادات فان ذكر الله تعالى لا يقبل
الشركه وكلما اشرك المريد معه كان ذلك سبب تخلف المريد
عن الفتح بقدر كثرته وقلته ومنها القيام بالاقامه والاذان
وغسل الثياب لاخوانه اذا تسخت واستاذن في ذلك شيخه
وكذلك من ادابه اصلاح السراج وتنظيف المستراح وتهييه
احجار الاستنجاء وماء الوضوء واتخاذ السجاده والقطيفه
لمسح الاعضا والسواك والمشط والمقص والخلال والابره ومكحل [illegible]

Copyright © King Saud University